Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجملة وخصائصها وإنما وصفوا الإجراءات المختلفة التى يتيحها نظام الجملة فى العربية وركزوا اهتمامهم فى الخروج على المألوف أو العبارات المكررة ، أو الحذف ، أو التقديم والتأخير ، وغير ذلك من الإمكانات المتاحة من النظام النحوى ويمكن تحققها فى الشعر والنثر على السواء [١] .

ولم يثر من تناولوا علم الأسلوب على المستوى النظرى كذلك انفراد الشعر بنظام تركيبى خاص به بل قصروا اهتمامهم على التحليل الوظيفى للمجاز ، ومشكلة الصورة الأدبية ، والحديث النظرى عن أساليب الأجناس الأدبية ، والأثر الصوتى والأثر الدلالى ، وغلبة بعض الأشكال النحوية فى الاستعمال الشعرى على البعض الآخر [٢] وغير ذلك من القضايا التى لا تمس النظام التركيبى للجملة فى الشعر .

إن وصف النظام التركيبى للشعر ، أو تحديد البناء النحوى للجمل فيه مع ضرورته وشدة الحاجة إليه لا يمكن أن يتم دون أن يرتبط هذا بما تؤديه من دلالة ، لأن عزل النظام النحوى عن الشعر لا معنى له .

وتنبغى الإشارة إلى أن الدكتور شكرى عياد قد حاول أن يبين أثر تكوين البيت العربى بمقاطعه المحددة وتتابعها واختتامه بالقافية على التركيب ، يقول : « إن البيت العربى بطوله وتعقيد وزنه ، وانتهائه بالقافية قد كون وحدة إيقاعية قادرة على أن تستوعب معنى كاملا » [٣] ولكنه يقرر أن هذه الخصائص جعلته « محصورا فى نطاق ضيق » [٤] ويرى أن لا جدوى من البحث فى كون نظام البيت مظهرا

---

(١) انظر : خصائص الأسلوب فى الشوقيات – محمد الهادى الطربلسى . على سبيل المثال إذ تناول شعر شاعر واحد ، وشعر المتنبى قراءة أخرى للدكتور : محمد فتوح أحمد كذلك .

(٢) يراجع فى ذلك : علم الأسلوب للدكتور : صلاح فضل ، والأسلوبية والأسلوب : لعبد السلام المسدى ، وأثر اللسانيات فى النقد العربى الحديث : لتوفيق الزيدى على سبيل المثال .

(٣) موسيقى الشعر العربى : ١٠٦ .

(٤) السابق : ١٠٧ .